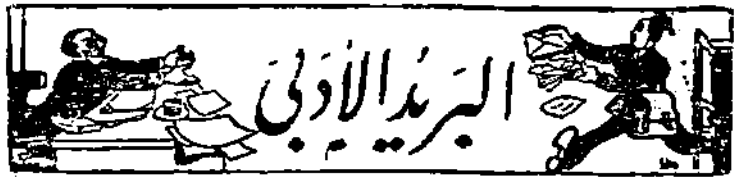

فلسطين والنشاشيبي :

أرادت (السياسة) أن تسلها وأن تسميها (فلسطين) فسلتها وسمتها ، وقالت : هدى (نُحومها)[1] وماشاها القوم فى التسمية ، وفى غير التسمية ، وقالوا : « قضاء من الله العزيز أراده » وفى الضمير أن هذه الدعوة فلسطين سوف تمسى مملكة ، وسوف يؤمرون أو يَزرون يعودون (يصيرون) أوزارا[2] . وقال فريق : هل خلصنا من (اصطنبول) حتى نروح لـ (دمشق) تبعا . وأبى شخص أن يزل وأن يغل فيدين بما دان به غيره ، وصاح منذ أول يوم : يا قوم ، إن هى إلا أسماء سموها ما أنزل الله والعربية بها من سلطان ، وإن وراء الأكمة ما وراءها ، فاحذروا ثم احذروا ، لا تهتلكوا ، لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد[3]

(١) فى الحديث الشريف : « ملعون من غير تخوم الأرض » قالت (النهاية) : أي معالمها وحدودها واحدها تخم ، ويروى تخوم الأرض بفتح التاء على الأفراد ، وجمعه تخم بضم التاء والخاء .

(٢) أوزار جمع وزير ، ووزر فلان للأمير يزر له وزارة .

(٣) أمرتهم أمرى : أى ماينبغى لى أن أقوله ، والبيت والذي يجيء بعده لمزرد بن الصمة . وهو قضاء من الله الخ ، صدر بيت للنبي ، والعجز : « ألا ربما كانت إرادته شراً » !

أبيضُ لم تَلْتُ نقـــاه الظِّنَنْ[1]

حَسْبُ الحصان[2] أن تطيب الألسُنْ

بها فلا تَزُنُّها[3] أو تطعن ! تجوع بنت يَعْرُبٍ وتُعبن

وهى على لؤم الزمان تحصِن ! رجنت يا ليل فلست تظعن[4]

قل لى متى أنت بصبح مؤذن ؟ أأنت دهر فى الظلام مُمْعِن ؟

أم صبحُكَ الشرقُ يومَ أُدْفَنُ ؟ !

محمد بهجة الأثري

(١) لاث الثوب بالطين : لطخه به . نقاه : نقاءه ، نظافته ، خلوصه . الظنن : التهم . (٢) المرأة العفيفة .

(٣) فلا تهمها . (٤) رجن بالمكان : أقام . ظعن : سار .

وذلك الشخص هو (محمد إسعاف النشاشيبي) وهو على ما عاهد الله عليه ، على ما واثق العربية عليه لم يتبدل ، ولم يتحول ، ولم يقل :

وهل أنا إلا من غزية ، إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

ولن يتبدل ، ولن يتحول

يقول العلامة الأستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام عميد كلية الآداب فى كتاب (رحلاته) ص ٤ :

« ... وبينما نحن أنفسنا بالمبادرة إلى الفندق للاستراحة إذا بوفد من كرام إخواننا المقدسيين ينتظرنا . أبصرنا فى مقدمة المستقبلين ذلك أخيا المحبوب المعروف أديب العرب إسعاف النشاشيبي . سارع الإخوان إلينا مسلمين وأخبرنا أن حفلا حاشداً ينتظرنا فى (روضة المعارف) فسارعنا إليها . نضر الله روضة المعارف وبارك فى أهلها الأمجاد ؛ لقد لقينا من حفاوتهم وإيناسهم ما هو جدير بنفوسهم الكريمة ... ودخلنا الروضة والموسيقى تعزف بألحان مصرية ، ولقينا هناك جماعة من العلماء الأجلاء منهم الأستاذ الحسينى المفتى ورئيس المجلس الإسلامى الأعلى ، والشيخ الخالدى ، ولما اطمأن بنا المجلس خطب مدير الكلية مرحباً معرباً عما يكنه الشاميون (ولا أقول الفلسطينيون إرضاء للحق وللأستاذ النشاشيبي الذى لا يعرف إلا اسماً واحداً هو الشام لما يسمونه فلسطين وشرق الأردن وسورية ولبنان والعلويين) لإخوانهم المصريين من الحب والولاء والإكبار والإعجاب[1] ... » .

« السرحى »

كيف نحتفظ بأرضه فلسطين ونطهرها :

ذكر الأستاذ الكبير ابرهيم عبد القادر المازنى فى مجلة الرسالة الغراء أنه يجب أن تقاطع التجارة الصهيونية حتى تكف عن أطماعها فى فلسطين ، وإنى أضيف إلى ذلك وسيلة أخرى لها شأنها فى قطع أطماع الصهيونية ، وهى أن يقوم كل فرد من أهل فلسطين بوقف ما يملك من عقار وقفاً أهلياً أو خيرياً ، حتى لا يصح فيه بعد ذلك بيع أو شراء ، وتقوم دول الجامعة العربية بدفع نفقات

(١) سنة ١٣٤٨ هـ (ديسمبر ١٩٣٠)

تسجيل تلك الأوقاف لكل فرد ، وبذلك تنقطع أطماع الصهيونيين في ملك تلك الأراضي ، فلا يهاجرون إلى فلسطين لتملكها ، ويستقر أهل فلسطين في بلادهم فلا يبيعون ما يملكون فيها ويهاجرون عنها ، وإذا كان في الوقف الأهلي بعض مضار ، فإنها لا تذكر بجانب حفظ أرض فلسطين لأهلها ، وقطع أطماع الصهيونيين فيها .

عبد المتعال الصعيدي

على هامش الأدب الحجازي :

فيما كتبه الأخ الأستاذ ابراهيم فلالي ، وفيما سطره الأستاذ الفاضل أحمد أبو بكر ابراهيم من حديث عن « الحياة الأدبية في الحجاز » ما يعطي صورة مصغرة عامة عن الأدب الحجازي ، لكن لا يجوز لنا بحال أن نتخذها مقياساً صحيحاً لما هو عليه الأدب الحجازي اليوم

فالأول ، وهو حجازي ، قد سرد علينا قصائد ومقطوعات من هذا الشعر في عجلة وبلا تحليل فني يرتكز إليه القارئ المدقق ، وقد اغتفرنا له ذلك حملا على أنه في مجال عرض لقضية الأدب الحجازي يستدعيه السرعة والارتجال ، وهو اغتفار — كما ترى — لغير النقد والمناقشة ، إذ كان الأمثل به أن يقتصر على بعض النماذج التي سردها مع تبيين القيمة الفنية لها

أما الآخر ، وهو مصري كريم ، فقد أبت عليه أريحيته المشكورة إلا أن يعرض للأدب الحجازي منذ أدواره الأولى في تعمق وفلسفة ، حتى الدور الذي يتمثل جله في مجموعة « وحي الصحراء » ، فساق حديثاً عذباً طلياً ، إلا أنه انتهى إلى قوله : « ولاضير علينا بعد الذي فصلناه في باب الشعر أن نقرر أن الشعر الحجازي قد تقدم في هذه الفترة القصيرة في أغراضه ومعانيه ، واستطاع أن ينأى بالتلاعب بالألفاظ وألوان الزينة ، ولكن ذلك لا يمنعنا أن نقول : إن الحجاز مهد الأدب شعره ونثره لا يزال يتطلب من شعرائه المزيد ، وبخاصة فيما يختص بقوة الأساليب ورصانتها ، فإن الكثير منهم مع إجادته لا يهتم أحياناً بجزالة الأسلوب ورصفه ، شأنه في ذلك شأن شعراء المهجر ... »

هنا تختلف نظرتنا ، ولسنا متشيعين — عن نظرة الأستاذ الكريم ، ولكن للأستاذ العذر ، فلو قدر له الآن — لا منذ صدور وحي الصحراء — أن يدرس شاعراً كالقنق أو تنديل أو شحاتة أو عواد مثلا ، أو سوى هؤلاء من شعراء الشباب في الحجاز — متوفراً على استيعاب أكثر شعر الشاعر الحديث ، متذوقاً أسلوبه الرائع الجديد للحس ما يطرب له ويعجب من أصالة الأفكار ونضجها والتماعها ، وروعة السبك وزخور الأسلوب بشتى الصور الشائقة الفاتنة ، ولكن أنى يتسنى ذلك للأستاذ الفاضل ، ونحن لم نر بعد شاعراً حجازياً واحداً قد أبرز ديوانه للقراء ، وما أظن ذلك بالعسير لو تضافر أدباء الحجاز على خدمة فنهم ، باذلين الجهد في تذليل كل مشقة وعناء ليضموا إلى العربية من كنوز قرائحهم ما تظفر به وتفخر

أما النثر الحجازي ، فقد قطع مرحلة بعيدة وبلغ مستوى عصرياً عالياً ، وليس ببعيد إن شاء الله ذلك اليوم الذي تنتشر فيه صحف الحجاز الأدبية وتتألق فيه كتبه الحديثة ومنتجاته ، وحينئذ سيتذوق قراء العربية في الأقطار الشقيقة ، ولا فخر ، من أدب إخوانهم هنا شهداً سائغاً مصفى ، يلذ لهم تناوله في فرحة وإكبار

وبعد ، فلحضرة الأستاذ الفضال أحمد أبو بكر ابراهيم ، ولرصفائه من كرماء مصر الحبيبة ، ممن يعنون بأدب هاته البلاد ، مزيد التقدير والشكر والإعجاب ...

حسن عبد الله القرشي

عبد الله بن أبي بكر وهيكل باشا :

ذكر الدكتور هيكل باشا في كتابه « الصديق أبو بكر » (الطبعة الثانية صفحة ٣٨٤) في باب مرض أبي بكر ووفاته : « وضع الجثمان في المسجد بين القبر والمنبر ، وتولى عمر صلاة الجنازة فكبر أربعاً ، ثم نقل الجثمان إلى القبر ، ودخل معه عمر وطلحة ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وأراد عبد الله بن أبي بكر أن يدخل ، فقال له عمر : كفيت » . ومن هذا يفهم أن عبد الله بن أبي بكر قد حضر وفاة أبيه ودفنه ، وهذا لم يحدث ، والذي منع حدوثه أن عبد الله كان قد توفي قبل ذلك بعامين ، وقد ذكرت جميع المظان موت عبدالله في خلافة أبيه ، وهاك ماذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : « ومات ، أي عبدالله بن أبي بكر ، في أول خلافة أبيه ، وكان قد ابتاع الحلة التي أرادوا دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ليكفن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنوني فيها ، فلو كان فيها خير كفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودفن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل في قبره عمر وطلحة وعبد الرحمن أخوه » .

وقد ذكر الدكتور هيكل باشا نصاً في الصفحة السابقة للصفحة التي أورد فيها النص الذي نحن بصدده ، لو أنه استقراه وتحصه قبل أن يثبته لما وقع في هذا الخطأ ، فقد ذكر حديثاً

على لسان الصديق إلى عائشة أم المؤمنين جاء فيه : « يا بنية ، إنّ أحب الناس غنّى إليّ بعدى أنت ، وإن أعز الناس فقراً بعدى أنت ، وإن كنت نحلتك أرضى التى تعلمين ، وأنا أحب أن تردينها على فيكون ذلك قسمة بين ولدى على كتاب الله ، فإنما هو مال الوارث ، وهما أخواك وأختاك ، ولم يكن لعائشة غير أخت واحدة فسألت أباها فى ذلك فقال : « ذو بطن أبنة خارجة ، فإنى أظنها جارية » . وهذا الذى قاله الصديق يدل على أن لعائشة أخوين اثنين لا ثالث لهما هما : عبد الرحمن بن أبى بكر ، ومحمد بن أبى بكر ، الذى ولد فى حجة الوداع ، أما التى كانت حبيبة بنت خارجة بها حامل ، فهى أم كلثوم ، وقد ولدت بعد موت الصديق ، فلو كان عبد الله حياً لما قال أبو بكر : « ... وهما أخواك وأختاك »

وأظن أن الذى أوقع الدكتور هيكل باشا فى هذا الخطأ هو أنه وجد النص الآتى فى كتاب الطبرى : « ... أن أبا بكر حمل على السرير الذى حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبى بكر ، وأراد عبدالله أن يدخل فقال له عمر : كفيت » .

هذا ما أورده الطبرى ، وقد أضاف الدكتور هيكل من عنده ابن أبى بكر بعد عبد الله ، فجاء هذا الخطأ ، وقد يكون عبد الله هذا الذى ذكره الطبرى هو عبد الله بن الزبير حفيد أبى بكر ، وهذا يجوز إذا أخذنا بالرأى الذى يقول : إن واقعة اليرموك قد حدثت فى أيام عمر ، لا فى أيام أبى بكر ، وعلى ذلك يصح أن يكون عبد الله بن الزبير فى المدينة لم يخرج مع أبيه بعد إلى اليرموك ليشاهد قتال الروم عن كثب ، وإلا فإن عبد الله الذى ذكره الطبرى هو أى عبد من عبيد الله خلاف ابن أبى بكر الذى كان قد قبر قبل ذلك بعامين عبد الحميد عودة السحار

جائزة فاروق الأول للصحافة :

كان الأستاذ ادجار جلاديك صاحب ومدير سياسة (الجورنال ديجيبت) قد تبرع بستة آلاف جنيه ترصد فائدتها لإنشاء جائزة سنوية باسم (جائزة فاروق الأول للصحافة) ، وتمنح للصحفيين فى البلاد العربية الذين لا تزيد سنهم على ثلاثين سنة والذين يتفوقون فى مهنتهم

وقد تقرر توزيع ريع هذا المبلغ فى هذه السنة وقدره ثلاثمائة جنيه على ثلاث جوائز على الوجه الآتى :

١٠٠ جنيه للصحفى العربى الذى يكون قد كتب أحسن مقالة فى موضوع وطنى .

١٠٠ جنيه للصحفى الذى يكون قد قام بأوفى تحقيق صحفى فى موضوع عام

١٠٠ جنيه للصحفى العربى الذى يكون قد كتب أحسن مقالة بلغة أجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) فى موضوع شرقى .

ويجب أن تكون هذه المقالة قد كتبت فى المدة من ١١ فبراير سنة ١٩٤٥ إلى أول يناير سنة ١٩٤٦

ويرسل منها ثلاث نسخ إلى إدارة (الجورنال ديجيبت) بالقاهرة وستؤلف لجنة من كبار الصحفيين للحكم فى هذه المباراة ، وتعلن النتيجة فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٦ يوم عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر . وحكم اللجنة غير قابل للاعتراض

مجلة « الكتاب » :

صدرت هذه المجلة الشهرية عن دار المعارف بالقاهرة يتولى رياسة تحريرها الأستاذ عادل الغضبان ، ويعاونه فى ذلك بعض الأقلام البارعة فى الأدب والفن . وهذه المجلة مثل عال للصحافة الشهرية فى جمال التبويب وحسن الترتيب وطرافة المادة وأناقة الطبع . فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها التوفيق فى خدمة العربية والعروبة .

١ — تصويب :

وقع فى مقالة (دفاع عن الأدب) تطبيعات هذا تصويبها :

صفحة	عمود	سطر	التطبيع	الصواب
١١١١	٢	٢٠	ويعرفوا	ويعرضوا
١١١٢	١	٣٧	من بمجالستهم	من مجالستهم (أو) بمجالستهم

٢ — الجيل :

جاء فى إحدى حواشى مقالة الزندقة (العدد ٦٤١) أن الجيل الأمة ، وليس معناه العصر . وإطلاق النبى يوهم أن الجيل بمعنى القرن لا أصل لها ، مع أنها قد جاءت فى التاج فى مادة (جيل) ومرت على ألسنة بعض الفصحاء ، ولها مواضع لا يصلح لها غيرها .

على الطنطاوي